

كوا ليسا

قالت جهات ديبلوماسية عربية على صلة بتشكيلات المعارضة السورية إنّ اتصالات أميركية تضمّنت لغة شديدة اللهجة هي التي أدّت إلى صدور موقف مؤيد للهدنة من الناطق الرسمي بلسان جماعة الرياض بعد حملات مكثفة قام بها قادة الجماعة والمتحدّثون على الشاشات الفضائية بلسانها شككت بالهدنة وهددت بإسقاطها. وقالت الجهات نفسها إنّ تمديد الهدنة قرار متخذ على مستوى اللابعين الكبار، ولا مفرّ من العودة إلى جنيف بوعد معارضٍ موسّع يضمّ تمثيلاً كردهيا... وكثرة الكلام عن انهيار الهدنة تضع قائليه في حانة الاشتباه بالعمل على تخريبها.

ماذا بعد الهدنة
في سورية؟

جمال محسن العلق

دخلت الهدنة في سورية يومها الثالث والخروقات المسجلة ليست بالشيء المهم وفق أوساط عسكرية تعتبر أنّ خرق الهدنة لا يكون برشقات رصاص هنا أو هناك، فأكثر الجبهات الساخنة سابقاً تعيش اليوم هدوءاً حذراً يمنع انهيار وقف إطلاق النار، رغم أنّ المستفيد الحقيقي من هذه الهدنة سيكون الجماعات المسلحة التي تشير التقارير إلى اتصالات ساخنة تجريها الرياض مع هذه الجماعات واعتبار هذه الفترة هي فترة جمع القوة وتخطيط لما بعد الهدنة، حيث الإعلام السعودي أكثر دقة ما زالت السعودية تعلن أمانياتها من خلال الإعلام في انهيار الهدنة وعودة الاقتتال. وهذا لأسباب يعلمها المقرّبون من مركز القرار السعودي كما يعلمها المتابعون للشأن السعودي، وخصوصاً أنّ السعودية سياسيتها غير المفهومة تضرب بكل الاتجاهات ولا تحسب العواقب لما تقوم به.

ففي اليمن ما زالت المراوحة في المكان تطفئ على العمل العسكري الذي تورطت به السعودية وما الانتصارات من الجو إلا عمليات تسويق لجيش لا يستطيع التقدم أمثارا على الأرض وهذا بحذ ذاته سيكشف مدى خطأ القرار السعودي في حرب اليمن ومدى التورّط في ذلك المستتغ الذي لن يخرج منه السعودية مهما طالّت الضربات الجوية إلا خسارة بنك الأهداف المقرر انتهى ويعاد اجتراره. ولم يبق في ذلك البلد الفعير إلا أكوام من الحجارة والبيوت المهدامة ستعيد الضربات الجوية قصفها.

أما في الشأن السوري ستكشف الهدنة وما سيحدث بعد هذه الهدنة من تسويات إذا لم تنهار حقيقة الموقف السعودي وسيكتشف العالم أنّ المملكة كانت تضخ المال في بناء هيكل الجماعات الإرهابية التي تدير المعارك، ولن نخلف على تسمية تلك الجماعات فكل من يحارب الجيش السوري والشعب السوري إرهابي وهذا شيء أصبح في يقين كل مواطن سوري، ولهذا لا تريد السعودية استمرار الهدنة فاستعراضات النصر تحتاجها المملكة اليوم للدخل والخارج، واحتراق صورة البطولة التي يروج لها الإعلام السعودي ستكتشف، ما سيؤدي بالنهاية لفتح حوار داخلي في المملكة قد يصل إلى مرحلة المواجهة للبحث عن الذي يحتمل نتائج تلك القرارات المبالغ المدفوعة في هذه الحرب ليست بالشيء القليل وتلك المليارات التي حرم منها عبر أغنى بلد وتعيش نسبة لا بأس فيها منه تحت خط الفقر سيولد حالة جديدة تحاول المملكة تأجيلها ولكن لن نستطيع منعها. فالواضح أنّ سياسة المملكة المتبعة تريد إخضاع الخصوم وبالأحرى هي لا تعترف بالخصوم وفق مبدأ كل من يخالفنا هو عدو لنا، وهذا الأمر كان واضحا في موضوع لبنان ووقف الدعم بمليارا ت طالما تحدث عنها تيار المستقبل كلما أراد التقرب من جمهوره، وما تبع القرار السعودي من محاولات الاتباع في لبنان إشعال فتيل الفتنة من خلال مهاجمة المقاومة والحديث عن حرمان لبنان من الهبة السعودية وطاعة الأمر جاء بقرار سعودي يريد إشعال منطقة جديدة تمده بأخبار انتصارات إعلامية.

لهذا نجد الجبير يردد ما قاله الأميركيون عن وجود خطة (ب) وهو يعلم تماما أنّ مثل هذا الخطاب هو مجرد عذب بالعلق إلا إذا سلمنا بامر أنّ الأوروبيين وعلى رأسهم فرنسا ومعهم الأميركيون جاهزون اليوم لحرب عالمية ثالثة تحرق المنطقة بما فيها وتغير وجه العالم إلى الأبد. وهذه الرغبة قد نجدها عند الفرنسيين الذين يغازلون جبهة النصرة وادعاء وان كانوا يدعون غير ذلك، فالهدف من الاستعراض الإعلامي الحالي هو تبييض صورة الجماعات الإرهابية وهي الجماعات نفسها التي تمثل عمليا أجندة القاعدة التي يدعي العالم أنها تصدر الإرهاب. حقيقة ما تريده تلك الدول أنّ لا تستمر الهدنة في سورية لأن ما بعد الهدنة لن تتحمل نتائجه كل من السعودية أو تركيا وخصوصاً أنّ كلا البلدين غرقا في الحرب السورية ولم يحصلوا على أي شيء، فتركيا التي كانت تحلم بضم حلب إلى الأراضي التركية تجد نفسها اليوم وجه لوجه مع أكراد سورية المدعومين من روسيا وأمريكا وسورية، وهذا أمر لن ينتهي إذا ما استمرت الحرب في سورية. أما السعودية التي كانت تعمل على ضرب ما تسمية الامتداد الإيراني وضرب المقاومة في لبنان لتفريغ الساحة اللبنانية لاتباعها تقف اليوم كما «إسرائيل» أمام تطور قوة حزب الله حيث استفاد الحزب من تجربته من المعارك في سورية واستطاع خلال السنوات القليلة الماضية أن يخيب آمال السعودية و«إسرائيل»، حيث كان الهدف توريط الحزب لإضعافه ولكن الواقع اليوم يتحدث عكس ذلك، فلجأت السعودية إلى الإعلام من خلال محاولة تشويه صورة الأمين العام للحزب عليها تجر جهود المقاومة إلى الشارع.

إن السورين يترقبون صعود الهدنة وإذا ما انهارت فلن يكون بمبادرة من السورين أو الجيش السوري إنما من الجماعات الماجورة التي قد تقدم على أي مغامرة شأنها تقويض الهدنة والعودة للقتال. ولكن إذا ما استمرت الهدنة ووصل السورين إلى الانتخابات البرلمانية فهذا يعني أنّ الحكومة القادمة ستكون حكومة إعادة الإعمار وترسيخ المصالحات وهذا إذا ما تم سيكون السورين ودعا حرب طويلة صدرت اليهم من السعودية وتركيا و«إسرائيل» وآخرين جربوا تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد وصناعة حدود الدم للمنطقة، وما سينتج عن نجاح الهدنة لن تحصد ثماره سورية فقط بل هناك تبعات كبيرة ستتعرض لها المنطقة حيث سيعاد النظر بما يسمى الجامعة العربية وسوف تختفي كيانات المعارضة السورية في العواصم الأوروبية ولن تتحمل الرياض بقاء ما يسمى مجموعة الرياض من المعارضة السورية وترحيلهم سيكون قسريا إذا لم يرحلوا من تلقاء أنفسهم، فنجاح استمرار الهدنة اليوم بيد المشغلين للجماعات الإرهابية وأبواقها وبيد أميركا التي تقف اليوم عاجزة أمام هذه الحرب التي كانت أطول بكثير من المتوقع فمروع الشرق الأوسط الجديد كان ممكن التطبيق بحرب خاطفة تبدل ميزان القوة إلى اليوم فلا يمكن لهذا المروع أن يرى النور رغم الحديث عن فداليات هنا أو هناك.

هل فقد المال السعودي بريقه؟

مصطفى حكمت العراقي

تستمرّ مملكة الرمال بتلقي الهزائم ميمناً وشمالاً وعلى مختلف الصعد، فلم يبق لها ساحة توجد فيها إلا وكانت ولم يرضخ لحكام آل سعود، بل العكس تتحقق الانتصارات على تحالف الرياض ومرترقة في الأراضي اليمنية وحتى في الداخل السعودي، كذلك الحال في سورية، فنفوذ المناطق إلى كنف الدولة السورية تتحقق بسرعة لا توفد، وأيضاً الحال في لبنان والعراق والبحرين المشتعل داخليا، وحتى الحراك المشتعل في المدن السعودية المنفضة. كل هذه الانكسارات جعلت الرياض تتخبط بشكل لا يصدق إلى أن تلقت المملكة ضربة جديدة، فبعد أن اقترب العدوان السعودي على اليمن من دخول عامه الثاني وصلت الانتقادات الدولية إلى السعودية المتهمه بارتكاب جرائم حرب في اليمن ذروتها، إذ أصدر الاتحاد الأوروبي قراره الداعي إلى فرض حظر أسلحة على الرياض، وبالرغم من أنّ القرار غير ملزم قانونيا لحكومات دول الاتحاد الأوروبي، إلا أن قيمته تمثل بفضح ونزع مشروعية هذه الحرب التي تشنها السعودية على اليمن كما أنه قيمته المعنوية مهمة جداً لجهة بداية مرحلة عزل حكومة آل سعود عالميا بعد أن كانت مملكة الرمال تشتري كل هذه القرارات بالمال إلا أن وصول جرائم هذه المملكة إلى درجة لا يمكن لأحد نكرانها اجبر أغلب نواب الاتحاد الأوروبي لإصدار هذا القرار وهو ما سيهدد بشكل كبير للضغط أكثر على حكومات دول الاتحاد للرضوخ لحكم العزل والإنصاف وعدم الاستمرار بدعم قتلة البشر في اليمن وحتى في سورية والعراق والبحرين. أن ما يلاحظ في هذا القرار هو حجم المؤيدين له إذ صوتت عليه النواب الأوروبيون بغالبية ساحقة من 449 صوتا

مقابل معارضة 36 وامتناع 78. بعد أن أثار قبل نحو شهر عندما كشف نصح لغتا كبيرا بعد تنديده بالعمليات الجوية السعودية... كما طلب النواب من وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موفيريني تبني مبادرة ترمي إلى فرض حظر على الأسلحة الأوروبية إلى السعودية ودان النواب الغارات الجوية للحلف الذي تقوده السعودية والحصار البحري الذي تفرضه على اليمن وأسفرت عن سقوط آلاف القتلى وزادت من إضعاف استقرار البلاد... وفي ردود الفعل الأوروبية أعربت منظمة العمل ضد الجوع في فرنسا عن ارتياحها لاتخاذ الاتحاد الأوروبي أخيراً موقفاً من هذه الأزمة التي تمثل إحدى أخطر الأزمات في العالم حالياً وقال المدير العام للمنظمة مايك بينروز إن هذا القرار إشارة إلى الدول الأعضاء كافة للخروج عن صمتها وعدم المشاركة في الكارثة الإنسانية الحالية في اليمن.

أن ما مهده لصدور مثل هذا القرار هو تقرير لجنة الخبراء في الأمم المتحدة الذي نشر مسبقاً وأكد مقتل نحو 6000 مدني خلال الحرب معظمهم قتلهم الرياض وهذا ما اجبر منظمات ومسؤولين في أوروبا إلى رفع أصواتهم لمساءلة حكومات بلدانهم حول دعمها الرياض في حربها على اليمن، إذ اتهم مسؤولون بريطانيون حكومة كامرون بالمشاركة في الحرب السعودية بالاستناد إلى تقارير صحافية أكدت تصاعد مبيعات الأسلحة البريطانية إلى السعودية بشكل غير مسبق حيث وصلت قيمة الصادرات إلى مليار جنيه استرليني بارتفاع بنسبة 11 في المئة خلال ثلاثة أشهر فقط في ظل الحرب. النواب الذين صوتوا على القرار قالوا إن بريطانيا أجازت بيع أسلحة للسعودية بأكثر من ثلاثة مليارات دولار منذ أن بدأ التحالف عملياته في اليمن في آذار الماضي وكانت الرياض قد حاولت الضغط في الأيام الأخيرة لمنع أعضاء البرلمان الأوروبي من التصويت على القرار الأخير حيث كان من المقرر أن تعقد جلسة

ترامب وكلينتون يحضيان بفرص كبيرة للفوز في انتخابات «الثلاثاء العظيم»

سيجعل الحكومة المكسيكية تتكفل ببناء جدار على طول الحدود بين البلدين.
رويغو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا قال في بيان: «يجب أن يطلب دونالد ترامب من «نيويورك» تايمز نُشر تسجيل مقابله معها لئرى ما هو رأيه الحقيقي في هذه القضية التي جعلها محور حملته الانتخابية».
من جهته، طالب تيد كروز عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس ترامب بفعل ذلك قبل «الثلاثاء العظيم» الذي يشهد أكبر عدد من منافسات الترشح عن الولايات لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن من تشرين الثاني.
وقال كروز أمام تجمع انتخابي في سان أنطونيو: «هناك احتمالان: إما أن يكون هذا غير صحيح ... أو أنه سيُثبت» يقول الآن لقسمة المقالات في «نيويورك تايمز»: لا تلتفتوا إلى ما أقول بشأن الهجرة لأنني أنا دونالد ترامب لا أعترم تنفيذ شيء مما أقول».

وفي السياق، نقل موقع «بزفيد» عن أندرو روزنتال محرر صفحة المقالات في نيويورك تايمز قوله إنه لن «يلق» على ما لم يكن للنشر في اجتماعنا معه»، مضيفاً: «إذا أراد (ترامب) الاتصال وطلب منا نشر هذا التسجيل فإنه حر في ذلك ونحن سنقرر عندئذ ما سنفعله».

الى ذلك، طرد نحو 30 طالباً من أصحاب البشرة السمراء من حملة ترامب في ولاية جورجيا.
وقال الطلاب من جامعة فلورنسا أنهم كانوا يقفون بهدوء عندما أخطرهم حراس الأمن بمغادرة المكان قبيل وصول دونالد ترامب، رغم امتلاكهم تذاكر لحضور حفلته.

وفي السياق، أظهر مقطع فيديو تعرض الصحافي الأميركي المخضرم كريستوفر موريس للضرب من جانب حراس الأمن في أثناء تغطيته حملة ترامب بمدينة راندولف التابعة لولاية فرجينيا.
وقال الصور كريستوفر إنه كان يحاول التقاط صور لمجموعة من الأميركيين السود الغاضبين الذين أخرجوا قسراً من الحملة الانتخابية لترامب، إلا أن عناصر من الخدمة السرية أمسكه بعنف وألقى به أرضاً.
وغير بيان عن الحملة الانتخابية لدونالد ترامب أن العنصر الذي اعتدى على المصور تابع لجهاز الخدمة السرية الأميركية.



فحسب، بل والعالم برمته».
وحسب الصحيفة، في الوقت الذي سيعمل فيه كلينتون من أجل عرقه مساعي ترامب لنيل الائتلاف الدائم من قبل وسائل الإعلام، سيكمن دور أوباما في تصوير الملياردير على أنه «شخص غير قادر على الوفاء بالتزامات صاحب البيت الأبيض».

جاء ذلك في وقت حث المرشحين الجمهوريين ماركو رويغو وتيد كروز ترامب على أن يطالب صحيفة «نيويورك تايمز» بنشر تسجيل صوتي لمقابله أجرتها معه وذلك بعدما أفاد تقرير بان ترامب قال للصحيفة إنه غير جاد بشأن اقتراحاته في يتعلق بقضية الهجرة.

وذكر موقع «بزفيد» الإلكتروني الإخباري أن ترامب قال لمحري الصحيفة في تصريحات ليست للنشر يوم الخامس من كانون الثاني إنه لن يتسكع على الأرجح باقتراحاته الخاصة بالهجرة إذا أصبح رئيساً.

ووعا ترامب الذي يتصدر سباق الحزب الجمهوري حالياً إلى ترحيل كل المهاجرين غير الشرعيين وقال إنه

الأمريكي بالترشح.
وأوضحت الصحيفة أن هذا الإدراك جاء بعد الانتصارات الأخيرة لترامب في فيفادا وكارولينا الجنوبية، ما دفع بانصار كلينتون إلى عقد سلسلة من اللقاءات والمشاورة حول استراتيجيتهم لإحاق الهزيمة بترامب.
وحسب معلومات الصحيفة، يلعب بيل كلينتون الدور الرئيس في هذه المساعي، وهو يدعو أنصار زوجته إلى التحلي عن تعليق الأمل على عجز ترامب عن نيل تأييد المهاجرين والمسلمين والنساء، مشيراً إلى أن الملياردير يمتلك حساسة سادسة تسمح له بسبر التطورات في الرأي العام.

ودعا كلينتون إلى إطلاق حملة دعائية منسقة تستهدف ترامب حتى قبل فوزه بالترشيح الحزب الجمهوري له.

وأوضحت الصحيفة في المرحلة الأولى من الحملة ستتعلق بنشر مواد دعائية تُشوه سمعة ترامب وتصوره ك«كاره نساء وعود للبطيخة العاملة، وشخص يعامل إلى فقدان السيطرة على نفسه ما يهدد ليس الشعب الأميركي

هولندا تعتقل 30 لاجئاً يشتبه بارتكابهم جرائم حرب 10 منهم سوريون

حوامات وقوات خاصة عند حدود مقدونيا مع اليونان للتصدي للاجئين



وكانت الأجهزة الهولندية أجرت قبل عام تحقيقات مشابهة وأوضحت أن هناك 50 شخصاً مشتبه بهم. وتقسّم مسألة اللاجئين هولندا التي استقبلت عدداً قياسياً من اللاجئين العام الماضي، إضافة إلى 58880 طلباً خلال العام أي حوالي ضعف الذين تقدموا بطلبات لجوء في عام 2014.

وأشار دييجوف إلى أن 10 من المشتبه بهم سوريون، أما الباقي فينحدرون من أريتريا ونيجيريا والسودان وجورجيا. ويوجد 20 منهم لا يمكن ترحيلهم إلى بلدانهم بسبب الحرب خصوصاً أو بسبب مخاوف من احتمال تعرضهم لمعاملة غير إنسانية.

وجاءت مبادرة صاحب الفندق ورجل الأعمال «Ekkehard Streletski» بإنشاء معرض للتشغيل حين قرر «دعوة اللاجئين بدلاً من عقد حفل افتتاح» لمرکز المؤتمرات الجديد في الفندق. وقال رجل الأعمال البالغ من العمر 76 عاماً: «اعتقد أنّ لأحد سيعمل بيورو واحد فقط بعد الآن، ولا حتى اللاجئين».

ونظم المعرض، الذي حضره نحو 4 آلاف زائر، فندق «Estrel» بالتعاون مع مدينة برلين ومركز ألمانيا للعمل «Bundesagentur fur Arbeit»، وغيرهم.

الي ذلك، تعرّفت السلطات الهولندية على 30 لاجئاً يشبهه

وأرسلت السلطات المقدونية قوات خاصة إلى حدودها مع اليونان، عبر طائرة مروحية لمواجهة تدفق اللاجئين.
وقد أرسل الجيش المقدوني القوات بعد أن قام لاجئون معظمهم من الشرق الأوسط، بكسر بوابة المعبر الحدودية، في محاولة منهم لعبور الحدود اليونانية الشمالية إلى مقدونيا.

وقعت شرطة مكافحة الشغب المقدونية المتظاهرين وأطلقت الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، ما أدى إلى إصابة 22 مهاجراً بجروح، من بينهم 12 طفلاً على الأقل.

وتجهده السلطات الأوروبية وسلطات دول البلقان للتعامل بفعالية مع أزمة اللاجئين، الذين يتدفقون باستمرار، وأقامت مراكز بغية التعامل مع حالات الطوارئ في اليونان التي يتجمع على أراضيها نحو 7000 مهاجر على مدينة إيدوميني، بعد قرار مقدونيا إغلاق حدودها.

وتلقى السلطات المقدونية دورها اللوم على النمسا التي فرضت منذ 10 أيام حداً أقصى لعدد اللاجئين الذين ستسمح بدخولهم يومياً إلى أراضيها، ما أدى إلى خلق حالة تازم تشبه الحظر في عنق الزجاجة.

ومن المقرر أن يجتمع القادة الأوروبيون لمناقشة أزمة اللاجئين في محاولة لإيجاد حل لها خلال قمة يوم الاثنين المقبل.

في غضون ذلك، انطلق أول معرض لتشغيل اللاجئين في ألمانيا، داخل فندق «Estrel» في برلين، بحضور الألاف ومشاركة أكثر من 200 شركة من برلين لتوفير العمل.

قاض أميركي يدعم موقف آبل

في مواجهة الحكومة من قضية التشفير

حكم قاض اتحادي في مدينة نيويورك بأن الحكومة الأميركية لا يمكنها أن تجبر شركة آبل على أن تفتح شفرة آيفون في قضية مخدرات بالمدينة وسيدعم الحكم موقف الشركة في معركتها القانونية مع وزارة العدل حول التشفير والخصوصية.

وسعت المحكمة إلى فك شفرة الهاتف في قضية في بروكلين حدثت في تشرين الأول وذلك قبل أشهر من حكم أصدره قاض في كاليفورنيا طلب فيه من آبل اتخاذ إجراءات خاصة لتتيح للحكومة الولوج إلى الهاتف الذي استخدمه أحد المهاجرين في هجمات سان برناردينو بكاليفورنيا.

وفي وقت سابق حكم القاضي جيمس أورينستاين في بروكلين بأنه لا يملك سلطة الاختصاص ليأمر آبل بإبطال التشفير الأمني لهاتف آيفون الذي ضبط خلال تحقيق في قضية مخدرات.

وجاء حكمه موافقاً مع الحجج التي تقدمها آبل في قضية سان برناردينو. وخلص القاضي إلى أن القانون الصادر عام 1789 لا يمكن أن يستخدم لإجبار آبل على فك شفرة الهاتف. كما خُصص القاضي أيضاً إلى أن آبل معفاة بدرجة كبيرة من الامتثال لمثل هذه الطلبات بموجب قانون آخر صادر عام 1994 ملحق بالقوانين الخاصة بالتصنت.

ومن المقرر أن يمثل محامي شركة آبل أمام الكونغرس ليبلغه بأن فك شفرة هاتف آيفون لأحد مهاجمي سان برناردينو سيعرض مئات الملايين من مستخدمي جهاز آبل لخطر المتسللين ومجرمي الإنترنت.

وفي شهادة مكتوبة للجنة القضائية التابعة لمجلس النواب تمسك المحامي العام لأبل بروس سيوبل بموقف الشركة التكنولوجية العملاقة القائل بأن قبول طلب مكتب التحقيقات الاتحادي بمساعدته على الولوج إلى الهاتف «سيكون سابقة خطيرة لتعدي الحكومة على خصوصية وسلامة المواطنين».

